

01 من 16 | قبس من العقيدة الإسلامية | وجوب تجنب

الشرك | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان قبس من العقيدة الاسلامية الارشاد الى صحيح الاعتقاد والرد على اهل الشرك والالحاد. للشيخ صالح بن فوزان الفوزان - 00:00:00

ان حفظه الله الدرس العاشر باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه واتباعه على سنته الى يوم الدين وبعد ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمته ورحمة الله وبركاته - 00:00:20

نتحدث اليكم في هذه الحلقة تتمة لما سبق في موضوع الشرك في العبادة واسبابه ومن هذه الاسباب الغلو في تعظيم الصالحين وفي

مقدمة ذلك الغلو في حق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:41

فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلو في تعظيمه ومدحه وغيره من باب اولى. لأن ذلك يؤدي الى اشراك المخلوقين في حق

الخالق سبحانه وتعالى ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغلو في مدحه. كما قال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت

النصارى ابن مريم - 00:00:58

انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. رواه البخاري ومسلم والاطراء هو مجاوزة الحد في مدحه اي لا تمدحوني فتغلوا في مدحه كما

غلت النصارى في عيسى ابن مريم عليه السلام - 00:01:22

حتى ادعوا فيه الالوهية انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله اي صفوني بذلك ولا تزيدوا عليه. فقولوا عبد الله ورسوله كما وصفني

ربى بذلك كما في قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - 00:01:38

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. وانه لما قام عبد الله يدعوه يا ايها الرسول يا ايها النبي وامثال ذلك فابي المشركون الا مخالفة

امرها وارتكاب نهيه فعظموا بما نهاهم عنه وحذر وحذرهم منه وناقضوه اعظم - 00:01:58

وشابه النصارى في غلوهم وشركهم وجرى منهم من الغلو في حقه صلى الله عليه وسلم بما هو صريح الشرك في نثرهم وشعرهم

كقول البوصيري في البردة يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به - 00:02:18

عند حلول الحادث العجم وما بعده من الابيات الشركية التي مضمونها توجيه الدعاء والعياذ والللياذ بالرسول صلى الله عليه وسلم

وطلب تفريح الكربات منه في اضيق الحالات واسد الصعوبات ونسى الله عز وجل - 00:02:38

وذلك ان الشيطان زين لهذا الناظم ولامثاله سوء عملهم فاظهر لهم هذا الغلو في مدحه وان كان شركا اكبر اظهراه في قالب حبه

وتعظيمه صلى الله عليه وسلم واظهر لهم التزام السنة في عدم الغلو به صلى الله عليه وسلم في قالب ببغضه وتنقصه - 00:02:58

وفي الحقيقة ان ارتكاب ما نهى عنه صلى الله عليه وسلم من الافراط في مدحه وترك متابعته في اقواله وافعاله وعدم الرضا بحكمه

هو التنقص الحقيقى له صلى الله عليه وسلم - 00:03:21

فلا يحصل تعظيمه ولا تتحقق محبته الا باتباعه ونصرة دينه وسنته. والدعوة الى ذلك. وموالاة من امن به وبغض من خالقه. واذا كان

الغلو في حقه صلى الله عليه وسلم ممنوعا فالغلو في حق غيره من الصالحين من - 00:03:38

من باب اولى والمراد بالغلو في الصالحين رفعهم فوق منزلتهم التي ازلهم الله الى ما لا يجوز الا لله من الاستغاثة بهم في شدائده

والطواف بقبورهم والتبرك بتربتهم وذبح القرابين لاضرحتهم وطلب المدد منهم - 00:03:58

وقد ادخل الشيطان الشرك على قوم نوح من باب الغلو في الصالحين فيجب الحذر من ذلك وان كان القصد حسنا. وقد وقع في هذه الامة مثل ما وقع لقوم نوح لما اظهر الشيطان لكثير من - 00:04:19

المفتونين الغلو والبدع في قالب تعظيم الصالحين ومحبتهم ليوقعهم فيما اوقع به قوم نوح من قبل فما زال الشيطان يوحى الى عباد القبور ويلقي اليهم ان البناء والعمارة على قبور الصالحين يعتبر محبة لهم - 00:04:34

وان الدعاء عند قبورهم يستجاب ثم ينقلهم من هذه المرتبة الى الدعاء بها والتلوس بها. فاذا الفوا ذلك نقل نقلهم منه الى دعاء المقربين وعبادتهم وسؤالهم الشفاعة من دون الله عز وجل - 00:04:53

فتصبح قبورهم او ثناها تعلق عليها القناديل وتسدل عليها الستور ويطاف بها وتستلم وتقبل فاذا الفوا ذلك نقلهم الى ان يدعوا الناس الى عبادة هذه القبور واتخاذها اعيادا ومناسك فاذا الفوا ذلك وتقرر عندهم نقلهم الى اعتقاد ان من نهى عنه فقد تنقص الاولى وابغضهم وزعم انه لا حرمة له - 00:05:11

ولا قدر لهم وقد سرى ذلك في نفوس كثير من الجهل والطغام وكثير مما ينتسب الى العلم والدين حتى عادوا اهل التوحيد ورموا بالعظائم ونفروا الناس عنهم فلعوا ذلك كله تحت ستار حب الصالحين وتعظيمهم. وقد كذبوا في ذلك - 00:05:38

لان محبة الصالحين على الحقيقة تكون على وفق الكتاب والسنۃ. وذلك بمعرفة فضلهم والاقتداء بهم في الاعمال الصالحة من غير افراط ولا تفريط يقولون ربنا اغفر لنا ولاحواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم - 00:05:59

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله فكل من غلا في نبي او رجل صالح وجعل فيه نوعا من الالهية مثل ان يا سيدی فلان انصرني او اغثني او ارزقني او انا في حسبك - 00:06:23

ونحو هذه الاقوال فكل هذا شرك وضلال يستتاب صاحبه فان تاب والا قتل فان الله سبحانه وتعالى انما ارسل الرسل وانزل الكتب ليعبد وحده لا شريك له ولا يدعى معه الا اخر - 00:06:39

والذين يدعون مع الله الها اخر مثل المسيح والملائكة والاصنام مثل المسيح والملائكة والاصنام لم يكونوا يعتقدون انها تخلق الخلائق او تنزل المطر او تنبت النبات وانما كانوا يعبدونهم او يعبدون قبورهم او يعبدون - 00:06:56

وهم يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله ببعث الله سبحانه رسنه تنهى ان يدعى احد من دونه لا دعاء عبادة ولا دعاء استغاثة. انتهى كلام الشيخ رحمة الله - 00:07:16

وبه يتضح كشف شبهة هؤلاء القبوريين الذين يبررون فعلهم هذا بانهم لا يعتقدون في الاولى مشاركة الله في خلقي والرزق والاحياء والاماة. وانما يعتقدون فيهم انهم وسائل بينهم وبين الله في قضاء حاجاتهم وتفریج كربلاهم - 00:07:34

وهي نفس الشبهة التي قالها مشرك الجاهلية كما ذكرها الله عنهم في كتابه وابطلاها والواقع ان ان الواقع ان شرك هؤلاء المتأخرین زاد على شرك الجاهلية. فصاروا يهتفون باسماء هؤلاء - 00:07:54

الاموات في كل مناسبة ولا يذكرون اسم الله الا قليلا. وانما يجري على السنتم اسم الولي دائمًا. والالوون كانوا يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة كما ذكر الله تعالى ذلك عنهم وهؤلاء شركهم دائم في الرخاء والشدة. كما قال الامام محمد بن اسماعيل الصنعاني رحمة الله - 00:08:13

وكم هتفوا عند الشدائدين باسمها كما يهتف المضطرب بالصمد الفردي فيا علماء المسلمين انتم المسؤولون عن هذه القطعان الضائعة والتائهة في في ظلالة الغي. لماذا لا لا تبينون لهم طريق الحق وتنهواهم عن هذا الشرك العظيم. وانتم تسكنون معهم وتخالطونهم - 00:08:38

لماذا ضيعتم ما اوجب الله عليكم من الدعوة والبيان بقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين اتووا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمون هنا اليه العلماء ورثة الانبياء والانبياء جاءوا بانكار هذا الشرك وجهاد اهله حتى يكون الدين كله لله - 00:09:05

والله الذي حملكم هذه المسؤلية وسيسألكم عنها فقد ورد في الحديث الصحيح ان العالم الذي لا يعلم بعلمه من اول من تسرع بهم

النار يوم القيمة ان كنتم ترون هذا شركا وتركتم الناس عليه فالامر خطير - 00:09:26

وان كنتم لا ترونـهـ شركـاـ فالـامـرـ اـشـدـ خـطـرـاـ لـانـكـمـ جـهـلـتـمـ ماـ هوـ منـ اـوـضـحـ الواـضـحـاتـ وـابـينـ الـبـيـنـاتـ فـانـ كـنـتـ لاـ تـدـرـيـ فـتـلـكـ مـصـيـبـةـ وـانـ كـنـتـ تـدـرـيـ فـالـمـصـيـبـةـ اـعـظـمـ اللـهـ اـصـلـحـ اـحـوـالـ الـمـسـلـمـينـ وـاـهـدـيـ ضـلـالـلـهـ وـصـلـىـ اللـهـ - 00:09:44

وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ ايـهـ الـمـسـتـمـعـونـ الـكـرـامـ الـىـ الـحـلـقـةـ الـقـادـمـةـ باـذـنـ اللـهـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ -

00:10:03